«الحزب البلشفي وستالين يعبران عن اسمى امال البشرية» - مولوتوف

السبت ١١ تشرين الاول ١٩٥٢ | الثمن ٧٠ ملا | العدد ٢٥ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל — אתיחאד | ٢١ محرم ١٣٧٢ | 11 OCTOBER | ٢٢ تشري ٥٧١٣ | AL - ITTIHAD

افتتاح المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

موسكو - خاص بالاتحاد - في القاعة الرئيسية في الكرملين، في موسكو، في الساعة السابعة من مساء الاحد الماضي، الخامس من اكتوبر، وفي حفل مهيب ضم ١٥٠٠ مندوب من جميع انحاء الاتحاد السوفياتي ومئات الضيوف ممثلي الاحزاب الشيوعية في العالم - افتتح المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وعندما دخل الرفيق ستالين ورفاقه اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفي قام كل من في القاعة الضخمة وتعالت الهتافات بحياة ستالين وحزب البلاشفة والاتحاد السوفياتي قائد معسكر السلام. وكان افتتاح هذا المؤتمر التاريخي، التي تردد اصداؤه في العالم اجمع، من نصيب الرفيق مولوتوف، الذي رحب بالمندوبين وبالضيوف واعلن ان حزب البلاشفة هو من الوحدة وتراص الصفوف اكثر من اي يوم مضى. وبين بركان من التصفيق والهتاف اعلن مولوتوف ان «الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والرفيق ستالين هما اليوم المعبران عن اسمى امال البشرية». ثم وقف الرفيق مالنكوف فالقى تقرير اللجنة المركزية ودام خمس ساعات (تلخيص التقرير منشور على هذه الصفحة) هذا وواصل المؤتمر اعماله. (الاتحاد: سنأتي على تلخيص من أعمال المؤتمر في العدد القادم)

«لا قوة في العالم تستطيع ان توقفنا عن مواصلة طريقنا نحو الشيوعية» مالنكوف

مالنكوف يقدم تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، حزب لينين ستالين، حزب بناة الشيوعية

ويحذر من الوهم بأنه حرباً جديدة يمكن ان توجه ضد الاتحاد السوفياتي فقط، بل قد تؤدي الى حرب تشنها دولة رأسمالية على دولة رأسمالية اخرى

موسكو - تفجرت ينابيع الأمل غزيرة فياضة في نفوس كل المعذبين في الارض عندما استمعوا من محطات الاذاعة الى مقتطفات من التقرير البالغ الاهمية الذي القاه مالنكوف امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. وكقنبلة وقع هذا التقرير في وسط معسكر المستعمرين واعداء الشعوب. «من الخطأ الظن بان حرباً جديدة ستنشب ضد الاتحاد السوفياتي وحده» قال مالنكوف. «إن التناقضات التي تأكل المعسكر الاستعماري يمكن ان تؤدي الى حرب تشنها دولة رأسمالية على دولة رأسمالية اخرى» بهذه الكلمات كشف مالنكوف حقيقة «وحدة قطاعي الطرق» التي تسيطر على المعسكر الاستعماري. ورفع مالنكوف نضال الشعوب من اجل السلام الى مرتبة أعلى عندما اعلن: «ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى درء كل حرب بين الدول. انه يسعى الى تسوية الخلافات بالطرق السلمية». ان كل كلمة من كلمات التقرير الذي القاه مالنكوف تؤكد حقيقة الحقائق في يومنا الحاضر: ان السلام سينتصر على الحرب وان المستعمرين سيبوؤون بالفشل والاندحار!

الاتحاد السوفياتي يسير بخطى راسخة نحو بناء شيوعية الرخاء و«لا قوة في العالم تستطيع ان توقفنا عن مواصلة طريقنا نحو الشيوعية» - هكذا اعلن تقرير اللجنة المركزية لحزب البلاشفة مبيناً سعادة الحياة في ظل الجنة الشيوعية. «لقد تعودنا على النصر» هكذا قال مالنكوف محذراً المستعمرين من مغبة جنونهم. واستشهد مالنكوف بكلمات ستالين العظيم التحذيرية اذ قال: «نحن لا نخشى تهديد المعتدين. انا على استعداد لنكيل لهم الصاع صاعين». لقد انزلنا بهم في السابق شر هزيمة، فاقتنع العالم باننا لا نلقي الكلام على عواهنه.. اكد مالنكوف ان الاتحاد السوفياتي ناضل ويناضل من اجل صيانة السلام ومن اجل قيام العلاقات بين الدول على اساس الاحترام المتبادل ودحض ادعاء «تصدير الثورة» واعلن: «ان الحديث عن تصدير الثورة يدل على جهل فاضح. فكل قطر يشاء الثورة يستطيع ان يقوم بها. اما اذا لم يشأ فلن تقوم فيه الثورة».

ضربة وضربة ...

لقد تعرض مالنكوف في القسم الاول من تقريره الى الوضع العالمي والى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية. فذكر ان سياسة حكام الولايات المتحدة تستهدف السيطرة على العالم ومهاجمة الاتحاد السوفياتي. ونتيجة لسلسلة الاعمال العدوانية التي قاموا بها تأزم الوضع العالمي.

وقال: «يزعمون بانهم يسترشدون بالمثل العليا وبان امريكا وانجلترا وفرنسا وتركيا واليونان هي بلاد تدافع عن الحرية بينما الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية هي بلاد تنعدم فيها الحرية. صحيح توجد عندهم حرية. ولكنها ليست حرية الشعب بل حرية استغلاله ونهبه. وصحيح ان مثل هذه الحرية معدومة في الاتحاد السوفياتي. ان الاتحاد السوفياتي قد قضى منذ زمن بعيد على حرية استغلال الكادحين ونهبهم. وهذه الحرية بالضبط هي ما تتشدق بها ابواق طريقة الحياة الامريكية»

على طريق هتلر

ومعيداً الى الاذهان شعار هتلر «مكافحة الشيوعية» الذي تستر وراءه للقيام باعماله العدوانية ضد الاقطار الرأسمالية، ذكر مالنكوف ان المستعمرين الامريكان يسيرون اليوم على طريق هتلر. فهم يسيطرون على مصالح اصدقائهم البريطانيين والفرنسيين ويسرقون منهم مستعمراتهم وفي الوقت نفسه يدعون انهم يحمون هؤلاء الاصدقاء من «الخطر الشيوعي».

وفي ممارستهم لسياستهم العدوانية ضد بريطانيا وغيرها يدعون دون حياء ان امريكا هي الصديقة المخلصة لهذه الاقطار. «إن المستعمر الامريكي يركب على ظهر زملائه الصغار ويتهمهم دون رحمة. انه يقول لهم: احملوني اولا ثم اركبكم» - قال مالنكوف!

والدوائر الحاكمة في الاقطار السائرة في ركب الاستعمار الامريكي تنتهج سياسة معادية لمصالحها القومية وتقدم بلادها قواعد عسكرية للامريكين. فالمحافظون وقادة حزب العمال في بريطانيا اجروا انفسهم للمستعمر الامريكي كشريك صغير الى اجل غير مسمى. ولستر خياناتهم القومية يدعون بان الشيوعيين هم الذين يفصمون عرى الامبراطورية البريطانية. ولكن، هل يستطيعون ان يتجاهلوا ان الذي يقتطع مستعمراتهم، قطعة قطعة، ليس الشيوعيون بل اصحاب الملايين والبلايين الامريكان. فهؤلاء، لا الشيوعيون، استولوا على كندا ويسعون للاستيلاء على استراليا، ويزاحمون البريطانيين على قنال السويس والشرق الادنى ويضعون ايديهم على ابار النفط.

وقال مالنكوف: «ان الوقائع تدل على انه لم ينزل عدو ببريطانيا، من الضربات في كل تاريخها كما انزل بها صديقها الامريكي. وكل هذا يجري وراء الادعاء بانقاذ الامبراطورية البريطانية من الشيوعية ومن الاتحاد السوفياتي».

مصير الاشتراكيين اليمينيين

واشار مالنكوف الى مسؤولية الاشتراكيين اليمينيين في الاقطار السائرة في فلك الاستعمار الامريكي في سياسة الخيانة القومية المتبعة في بلادهم. «لقد تحولت الاشتراكية اليمينية الى عميل للاستعمار الامريكي تنفذ الاوامر الاكثر دناءة لهذا الاستعمار، زيادة على دورها القديم كخادم امين لبرجوازية بلادها».

لعبة السموم

واكد مالنكوف انه بسبب ان تحضيرات الامريكيين للحرب تقوم على اساس استخدام اراضي الاقطار الاخرى وشعوبها، فان الساسة البصيرين في هذه الاقطار، الذين لم يعم بصائرهم الحقد على السوفييت، احذوا يرون الهاوية التي يقودهم اليها المغامرون الامريكيون وقال: «لنا امل ان تنشأ في هذه الاقطار قوى جبارة محبة للسلام تستطيع ان تضع حداً نهائياً لسياسة الاستعباد والتحضير للحرب. واذا انتهجت بلدان اوروبا هذا الطريق فستلاقي كل العطف من الشعوب الشغوفة بالسلام».

عزلة المستعمرين الامريكيين

وفي تبيانه الضعف الكبير الذي وصل اليه معسكر الاستعمار اشار مالنكوف الى العقبة الرئيسية التي تقف في وجه تحضيرات الحرب الامريكية، وهي الشعوب التي لم تنس ويلات الحرب الماضية ولا تريد ان يزج بها في حرب جديدة. ولذلك يحاول المستعمرون الامريكيون تضليل هذه الشعوب واغراقها في بحر من الكذب والتشويه. ولانهم غير ناجحين في التضليل يسيرون، تماما كما سار هتلر، نحو قمع حريات الشعب واقامة الانظمة الفاشية.

لقد تحول الاستعمار الامريكي من كونه المعتدي الرئيسي في العالم الى دركي عالمي يقوم بمهمة اضطهاد الشعوب ابشع اضطهاد ونهب. لذلك تتموج حقد الشعوب على الاستعمار الامريكي اكثر من اي يوم مضى. ان عزلة الاستعمار الامريكي هي شديدة. وهذا ما يقود الى اشتداد الصراع في المعسكر الاستعماري بين القوى الاستعمارية والقوى الشعبية ويجعل هذا الصراع اوخم العواقب على نظام الاستعمار كله.

> **تحية من موسكو!**
>
> تل ابيب - قبيل افتتاح المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ومن موسكو ستالين، ارسل ميكونيس وطوبي البرقية التالية:
>
> «تمنيات قلبية من موسكو عشية افتتاح المؤتمر التاريخي التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي».

حركة السلام الجبارة

واكد مالنكوف على اهمية الحركة العالمية الجبارة للدفاع عن السلام وقال: «لن يفلح مشعلو نيران الحرب في اظهار هذه الحركة غير الحزبية في مظهر حركة حزبية شيوعية» فمما يدحض هذا الادعاء ان ٥٠٠ مليون نسمة وقعت على نداء استكهولم، و٦٠٠ مليون نسمة وقعت على النداء الداعي لعقد ميثاق سلام بين الخمسة الكبار. وقال: «ان هذه الحركة لا ترمي الى القضاء على الرأسمالية فهي ليست حركة اشتراكية بل دمقراطية. انصار السلام يعرضون مطالب واقتراحات من اجل صيانة السلام. وبلوغ هذا الهدف هو انتصار عظيم لقضية الدمقراطية والسلم».

وذكر مالنكوف الشروط الموجودة حاليا والتي تجعل من الممكن انتصار السلام على الحرب: فلاول مرة يوجد معسكر من الدول المحبة للسلام جبار ومتراص الصفوف هو معسكر الدول الاشتراكية والدمقراطيات الشعبية بقيادة الاتحاد السوفياتي. وفي البلدان الرأسمالية نمت وتعززت منظمات الشعب الجماهيرية، كمنظمات العمال والشبيبة والنساء. واصبحت الاحزاب الشيوعية قوى اساسية كبيرة في الاقطار الرأسمالية.

ونبه مالنكوف الى ان النضال ضد خطر حرب جديدة هو في صالح كل الشعوب وبما في ذلك الشعب الامريكي نفسه. فالحرب في كوريا، على الرغم من تفوق التكنيك الامريكي، قد كلفت الشعب الامريكي مئات الالوف من القتلى والجرحى. «ومن غير العسير تقدير الخسائر التي ستحل بالشعب الامريكي اذا ما ورطه المعتدون الامريكيون في حرب جديدة».

وبين التصفيق المتواصل هتف مالنكوف: «ان القضية الرئيسية امام البشرية هي ردع المغامرين وعزلهم، هي ايقاف المعتدين الساعين الى دفع الشعوب الى مجزرة دامية جديدة عند حدهم».

سياسة السلام السوفياتية

واستفاض مالنكوف في شرح السياسة الخارجية السوفياتية التي هي سياسة سلام واحترام متبادل. لقد تجلت نوايا الاتحاد السوفياتي السلمية في اقتراحاته لنزع السلاح وفي تسريح جيوشه بعد الحرب. وسحب الاتحاد السوفياتي جيوشه من كوريا والنرويج وتشكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وبلغاريا. وقدم اقتراحات متواصلة من اجل احلال السلام في كوريا.

لقد علق الاتحاد السوفيتي اهمية كبرى على هيئة الامم المتحدة، معتقدا بان هذه الهيئة تستطيع ان تكون وسيلة لصيانة السلام. الا ان الولايات المتحدة استغلت هيئة الامم كقناع لاعمالها العدوانية

ورد المستعمرون على سياسة السلام بالتهديد بالحرب. انهم يضللون الشعوب مدعين انهم هم الذين يريدون السلام بينما الاتحاد السوفياتي يريد الحرب. من المضحك الاسهاب في الرد على هذا الكذب. ان الوقائع تظهر بوضوح من هو المعتدي: ان الولايات المتحدة هي التي تشدد الركض وراء التسلح، هي ترفض تحريم الاسلحة الذرية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

أبا ايبن: «المساعدة» الامريكية لاسرائيل لخدمة الاهداف العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط

القدس - صرح ابا ايبن سفير اسرائيل في امريكا في حفلة اقامتها جمعية الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة «ان المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل ليست لها اهمية اسرائيلية قومية فحسب انما لها ايضا اهمية عالمية، اذ انها توطد الاستقرار والامن في الشرق الاوسط». وقال «ان امريكا هي دولة من دول الشرق الاوسط».

وخطب موشه شاريت في نفس الجمعية وذكر: «ان اسرائيل ترى من واجبها ان تساعد في تعزيز قوة العالم الحر ازاء كل هجوم قادم وان الولايات المتحدة مهتمة بوحدة الشرق الاوسط تجاه كل هجوم» واعتبر امريكا «بلد الحرية الكاملة» و«المساواة التامة بين المواطنين» وقال بأن اسرائيل لا يمكنها ان تقوم بواجباتها دون المساعدة الامريكية «المادية والمعنوية».

وعبر السفير الامريكي عن رغبته الشديدة في توسيع نشاط الجمعية.

وورد من تل ابيب انه بعد انقطاع المفاوضات الرسمية بين المباي والصهيونيين العموميين بشأن الائتلاف الحكومي، عاد زعماء المباي والصهيونيين العموميين بارشاد مندوب الرأسمالية الامريكية «ميلر» الى المفاوضات ثانية وتحدث بن غوريون مع ميلر عن تركيب الحكومة وسياستها، وتجري الاحاديث في فندق «الشارون» حيث يسكن كلاهما.

وعلم من الوكالة اليهودية انها قررت تجنيد الشبان المراكشيين القادمين الى اسرائيل، واخذهم حالا من الموانئ الى المعسكرات: وجاء هذا القرار بعد تحديد الهجرة من مراكش وقصرها على الصالحين للخدمة العسكرية وفقا للاوامر الامريكية.

ممثلو احزاب شيوعية في ٤٤ قطراً يشتركون في مؤتمر البلاشفة

تركيا، ايران، سوريا، واسرائيل من اقطار الشرق الاوسط

خالد بكداش قائد الحزب الشيوعي في سوريا ولبنان يصل الى موسكو

موسكو - نشرت «البرافدا» انه اشترك في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، كضيوف، وفود احزاب شيوعية من ٤٤ قطرا من اقطار العالم.

ومن اقطار الشرق الاوسط تمكنت من الوصول الى موسكو وفود الاحزاب الشيوعية في تركيا (بقيادة الرفيق بيلان) وفي ايران (حزب توده، بقيادة الرفيق الدكتور رادمانش) وفي سوريا ولبنان (بقيادة الرفيق خالد بكداش) وفي اسرائيل (بقيادة الرفيق ميكونيس).

ومما يظهر قوة الحركة الشيوعية ومتانة تنظيمها ان احزابا تعمل في اوضاع العمل السري والارهاب الوحشي، كالاحزاب الشيوعية في اليونان واسبانيا وتركيا وايران وسوريا ولبنان وبعض جمهورية امريكا اللاتينية، استطاعت ان توصل وفودها الى موسكو. وعلى رأس هذه الوفود كان قادة هذه الاحزاب الذين يلاحقهم البوليس في بلادهم اشد ملاحقة. فمن قلب ايران خرج الرفيق رادمانش، ومن قلب سوريا ولبنان خرج الرفيق خالد بكداش، ومن قلب اليونان الدامية خرج القائد البطل للحزب الشيوعي اليوناني الرفيق زخرياديس.

ورأس الوفد البريطاني قائد الحزب هاري بوليت، والوفد الفرنسي بقيادة ابن الشعب الفرنسي موريس توريز، والوفد الايطالي بقيادة قاهر موسوليني لويجي لونجو، والوفد الاسباني بقيادة الباسوناريا، ووفد المانيا الغربية بقيادة ماكس رايمان. وعلى رأس الوفد الاسترالي كان الرفيق شاركي. واشترك في المؤتمر ممثلو الاحزاب الشيوعية في الهند وبورما وسيلان.

واذاع راديو موسكو ان لي - تشاو - تشي ترأس الوفد الصيني، والرئيس جوتوالد ترأس الوفد التشيكوسلوفاكي، وراكوشي كان على رأس الوفد الهنغاري.

بمناسبة مرور ٧ سنوات على تاسيس اتحاد النقابات العالمي

يدعو العمال للنضال لرفع الاجور والاستقلال والسلام

«يا عمال العالم! ضاعفوا ووسعوا وحدة الطبقة العاملة حول منظمتكم النقابية الاممية، واشجبوا المفرقين، وناضلوا بعزيمة ثابتة لرفع اجوركم وضد البطالة ومن اجل العمل الكامل والاستقلال والسلام».

بهذه الشعارات النضالية توجه اتحاد نقابات العمال العالمي الى عمال العالم اجمع في منشور وزعه بمناسبة مرور سبع سنوات على تأسيسه.

ودعا اتحاد النقابات العالمي، في منشوره، العمال الى المحافظة على الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية، والى توسيع النضال ضد تحضيرات مثيري الحروب العدوانية، والى التحضير لمؤتمر الشعوب للسلام.

اقرأ في هذا العدد

في الصفحة الثانية

مقتطفات من مقال الرفيق ستالين عن «القضايا الاقتصادية للاشتراكية» الذي نشرته مجلة «بولشفيك»، المجلة النظرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

ستالين يشرح قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكي نحو الشيوعية

الاصطراع بين الدول الرأسمالية اعنف من التناقضات بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي ستالين

موسكو — نشرت مجلة «البلشفيك» — المجلة النظرية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي مقالا للرفيق ستالين حول «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي» اوضح فيه بأن السوق العالمية قد انقسمت الى شطرين بعد الحرب العالمية الثانية. وان الولايات المتحدة اعتقدت انها ستقضي على منافستيها الكبيرتين — المانيا واليابان — وانها ستسيطر على السوق العالمية، الا ان الحرب خيبت امال الولايات المتحدة. فقد ازيحت المانيا واليابان عن منافسة الدول الرأسمالية الرئيسية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — ولكن الصين واقطارا اوربية مختلفة تحررت من الحياة الرأسمالية، وانضمت الى الاتحاد السوفياتي، وهي تشكل معه الآن معسكرا موحدا ازاء المعسكر الرأسمالي.

واقطار الديمقراطية الشعبية» التي نالت المساعدة من الاتحاد السوفياتي، لم تعد لتحتاج المساعدة من الاقطار الرأسمالية بل بالعكس، فانه سيكون مقدورها في القريب العاجل تصدير فيض انتاجها الى اسواق العالم.

ستقطع بريطانيا وفرنسا صلاتهما بالولايات المتحدة

ويجيب الرفيق ستالين على سؤال فيما اذا كانت الحرب محتملة الوقوع، قائلا: «من الخطأ ان نعتقد بأن هذه الدول ستسير دائما مع الولايات المتحدة وتؤيد السيطرة الاميركية مقابل «الحياة المرفهة» التي تقدمها لهم الولايات المتحدة، دون ان تحاول التحرر من هذا الاستعباد. ستضطر بريطانيا وفرنسا الى الانفصال عن الولايات المتحدة والاصطدام معها لاحراز استقلالها. وهذا الامر صحيح ايضا بالنسبة لالمانيا واليابان ايضا، فمن الخرافة الافتراض بأن هذين القطرين لن يحركا ساكنا لنيل استقلالهما من الولايات المتحدة

الحرب على الاتحاد السوفياتي تزعزع كيان النظام الرأسمالي

هناك من يقول بأنه على الرغم من وجود التناقضات بين الدول الرأسمالية، فأن هذه التناقضات اقل حدة من تلك الجارية بين الاقطار الرأسمالية والاقطار الاشتراكية. وهذا صحيح من الناحية النظرية. وكان صحيحاً ايضا قبل نشوب الحرب العالمية الثانية، ومع هذا فالحرب العالمية الثانية لم تبدأ ضد الاتحاد السوفياتي بل بين الاقطار الرأسمالية ذاتها. فلماذا؟ لان الحرب ضد الاتحاد السوفياتي تزعزع صميم كيان النظام الرأسمالي، ولان الرأسمالية نفسها لا تثق بأكاذيبها عن «العدوان السوفياتي». ولأن الدول الرأسمالية تعرف جيدا أن الاتحاد السوفياتي لا ينوي مهاجمتها.

والحقيقة الدامغة هي ان الاصطراع بين الدول الرأسمالية من اجل الاراضي والاسواق الجديدة هو دائماً اعنف من التناقضات بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي. وعلينا ان نفهم احتمال وقوع الحرب بين الدول الرأسمالية نفسها على انه احتمال دائمي، وفي الحقيقة ان هذا لا يمكن منعه.

النضال من اجل السلم

اذا ما تكلل النضال الحالي من اجل السلم بالانتصار، فمن الممكن منع نشوب حرب جديدة وتمديد فترة السلم الحالية. وبالاضافة الى هذا، فان النضال من اجل السلم سيضطر الدول التي على رأسها حكومات عدوانية الى تغيير حكوماتها بأخرى راغبة في صيانة السلم. وهذا بالطبع امر مرغوب فيه. ولكنه لا يكفي لمنع الحروب بين الاقطار الرأسمالية. فلمنع الحرب ينبغي ان يقضى على الاستعمار القضاء المبرم!

ان الانحلال يزداد يوماً بعد يوم في البناء الرأسمالي، والتفسخ فيه يتعاظم بسرعة هائلة نتيجة للحرب العالمية الثانية. وهذا التفسخ يجري بسرعة اعظم مما تنبأ به آباء الشيوعية.

والدلائل كلها تشير الى ان الاتحاد السوفياتي لا يهدد العالم بأي خطر عدواني وستأتي نهاية النظام الرأسمالي نتيجة للصراع الاقتصادي القائم في داخله. فبعد ضياع الأسواق اثر الحرب العالمية الثانية، حاولت الدول الرأسمالية التعويض عن خسائرها بمشروع مارشال والحرب الكورية والتسلح من جديد. ان هذه الاعمال تذكرنا بالغريق الذي يتعلق بقشة طافية على وجه الماء.

لقد قامت بريطانيا والولايات المتحدة بدور كبير في احياء المانيا بعد الحرب العالمية الاولى، وجرى هذا لتوجيه المانيا ضد الاتحاد السوفياتي. ولكن ما حدث كان عكس ما توقعوه، فقد سددت المانيا سهامها الى الكتلة البريطانية — الامريكية — الفرنسية.

وعلقت «برافدا» على مقال الرفيق ستالين في مجلة «بولشفيك» قائلة بأنه مساهمة عظيمة في النظرية الماركسية — اللينينية، وانه بحث علمي ذو اهمية نظرية وعملية خارقة، وانه ذو قيمة اهمية فريدة في نوعها.

وتضيف «برافدا» قائلة، لقد قدم المقال لأول مرة في الادب الماركسي تحليلا عن خصائص القوانين الاقتصادية للاقتصاد السياسي الاشتراكي، واظهر القانون الاقتصادي العام للاشتراكية الذي يعين ظروف الانتقال التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية.

أنباء في سطور

لندن — نال اقتراح بيفان في مؤتمر العمال البريطاني تحديد التسلح ٢٢٨٨٠٠٠ صوت مقابل ٣٦٤٤٠٠٠ صوت، وهذه اول مرة يؤيد مثل هذا العدد الكبير في بريطانيا اقتراح تحديد التسلح.

بكين — ابرمت هنا اتفاقية اقتصادية وثقافية بين الصين الشعبية ومنغوليا لتقوية نضال الشعبين من اجل السلام والاشتراكية.

لندن — سيكون اندريه فيشنسكي وزير الخارجية السوفياتي واندريه غروميكو سفير الاتحاد السوفياتي في بريطانيا، في طليعة الوفد السوفياتي الى مجلس هيئة الامم المتحدة الذي سينعقد في هذا الشهر في نيويورك.

اثينا — تعاني اليونان ازمة حكومية شديدة، وابلغ الملك رئيس الوزارة بانه سيحل البرلمان ويعلن عن انتخابات جديدة في ١٦ تشرين الثاني.

زوريخ (سويسرا) — افتتح هنا مؤتمر السلام القطري باشتراك ٣٠٠ مندوب. ودعا في المؤتمر السيد «كرمره» من الحزب «الاشتراكي المسيحي» الى ايقاف سباق التسلح، وقال بان على الشعوب ان ترفض اوامر مثيري الحروب.

لندن — جاء من مصادر رسمية هنا بان اكثر من نصف القوات المسلحة البريطانية موجودة خارج الجزر البريطانية، وان القوات تزيد باربع مرات على ما كانت عليه في عام ١٩٣٩.

واشنطن — ذكر هنري فلادر مدير ادارة التجنيد الاميركي بان النفقات العسكرية الامريكية بلغت معدل الفي مليون دولار في كل شهر، وهو يقول بانه مع هذا لم تتحقق بعد تعبئة كل الجهود العسكرية.

موسكو — اذاع راديو موسكو بان اثنين من هابطي المظلات في الاتحاد السوفياتي قد سجلا رقما قياسيا عاليا. فالاول قفز عن علو ١٠ الاف متر. اما الثاني، فامرأة قفزت عن علو ٩ الاف متر وهبطت ٨٤٠٠ متر دون ان تفتح مظلتها.

لندن — صرح الدكتور يوسف نيدهام، المحاضر السابق في الجامعات الكبرى انه يؤيد اسقف كانتربوري في اتهامه الاميركيين باللجوء الى استخدام اسلحة الجراثيم في كوريا.

كيف نستعد لمؤتمر الشعوب من أجل السلام في فينا

منذ شهرين والاستعدادات جارية على قدم وساق لمؤتمر الشعوب لاجل السلام الذي سيعقد في فينا في ٥ كانون الاول المقبل، في مختلف الاقطار.

وسيعقد هذا المؤتمر بناء على نداء مجلس السلام العالمي الذي عقد في برلين والذي دعا جميع الناس من مختلف الفئات والاتجاهات السياسية والمعتقدات الدينية ليجتمعوا سويا لايجاد الحلول وانتخاب ممثليهم الى هذا المؤتمر التاريخي

ورفعت حركات السلام في بلادها جهودها لتوسيع دائرة عملها. فاتصلت مع مختلف الهيئات والجماعات السياسية وغرضها في ذلك الوصول الى اقصى ما يمكن من توحيد القوى في النضال لاجل السلام، مفسحة المجال امام كل حزب ومنظمة ليرسل مندوبيه الى هذا المؤتمر ليدلوا بآرائهم بغض النظر عن اتجاههم السياسي.

بم يختلف مؤتمر فينا عن سابقيه؟

قصد مجلس السلام العالمي في برلين من قراره بعقد مؤتمر سلام الشعوب الى دعوة كل هيئة ومؤسسة ومنظمة وحزب الاشخاص الذين يقفون بعيداً عن النضال لاجل السلام للاشتراك في هذا النضال. ذلك لان حركة السلام لا ترى الدفاع عن السلام وقفاً لها لوحدها بل على العكس فكثيرا ما ابدت صداقتها لكل هيئة بدت منها الرغبة في النضال لاجل السلام على الرغم من انها كثيرة هي تلك الهيئات التي لم تعترف بعد بحركة السلام ولا توافق على الحلول التي ترتأيها.

ان هذه الحركات والمنظمات كثيرة في مختلف الاقطار فلم يجتمع هؤلاء على صعيد واحد مع حركة السلام رغم اختلافهم معها اختلافاً فكريا، فهم يتفقون معها في امر واحد هو ايجاد الحلول للقضايا المتنازع عليها بطريق المفاوضات لا بطريق القوة.

جاء في رسالة جوليو كوري رئيس مجلس السلام العالمي: «سيكون مؤتمر الشعوب لاجل السلام في فينا منبراً حرا عالميا لبحث اوسع ما يكون عليه البحث».

وهيا فلنستمع الى اقتراحات اولئك الذين نتحدث معهم والذين بدونهم تذهب جهودنا هباء، هيا فلنتحادث معهم حول افضل الطرق لضمان نزع السلاح، وامن الشعوب وتنمية استقلالها وايجاد الامكانيات لكل شعب ليختار، حراً، طريق حياته. هلموا نتحادث واياهم لنصل الى

بقلم روت لوبنس

عضو لجنة السلام الاسرائيلية القطرية

تخفيف حقيقي لحدة التوتر العالمي»

اجل! ان ٦٠٠ مليون قد رفعوا على النداء لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ولكن هذا جميعه لا يكفي لارغام مثيري الحروب على التنازل عن طريقهم الفاسدة، بل ان تكتيلا جديداً للقوى، وحشداً جديداً للنشاط من شأنهما ان يوصلا الى توقيع ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

في سبيل توحيد جميع القوى في اسرائيل!

لم تفلح حركة السلام في اسرائيل رغم توفر البرنامج الواسع لديها، في ضم اوساط جديدة وشخصيات شعبية اخرى، كما افلحت حركات السلام في اقطار اخرى ولم توسع حركة السلام محيطها رغم ما احرزته من نجاحات شعبية لا سيما في التوقيع على ندائي استكهلم وبرلين، ولم تكتسب اوساطا جديدة من العمال والمثقفين ورجال الفكر والشخصيات الاخرى.

اذن، فيترتب على حركة السلام والحالة هذه، ان تجتهد لتوسيع صفوفها وزيادة نفوذها بين الجماهير. ويجب ان لا يأخذ هذا شكل التوجه الى تلك الاوساط بالطلب لتنضم الى الحركة، بل شكل صلات واحاديث ونقاش حتى تصل حركة السلام معها الى مخرج من القضايا الحادة التي تهدد السلام. اذ عليها ان تسمع رأي الآخرين ايضا.

قال الزعيم التقدمي عمانوئل ده لا فيزشاري: يجب أن تتبع الوفود الى الاشخاص والمنظمات واعضاء البرلمان ورؤساء البلديات شكلا جديدا، فليس الامر ان نعرض عليهم اقتراحاتنا وآرائنا، وعليهم اما ان يوافقوا عليها او يرفضوها. انما المهم أن نعرض عليهم جميع المعلومات ومن ثم نفسح المجال امامهم ليناقشوها ويفصحوا عن الحوائل دونهم ودون اشتراكهم في النشاط العام وحضورهم اجتماعاتنا او اشتراكهم او اشتراك مندوبين عنهم في التحضير لمؤتمر الشعوب لاجل السلام.

ورغم الوقت القصير الباقي امامنا حتى انعقاد مؤتمر فينا، فلم تبدأ حركة السلام الاسرائيلية في الاعمال الجدية التحضير له. ولم تصل بعد الى الاوساط الواسعة اخبار المؤتمر العتيد واغراضه. ان احسن الطرق وانجعها هو تجنيد حركة السلام كلها في التحضير لمؤتمر فينا، بعقد مؤتمر قطري للسلام في اسرائيل بحضور ممثلين عن فئات الشعب على مختلف اتجاهاتها ونزعاتها ومعتقداتها وبتحول المؤتمر الى منبر حر لأبداء الآراء والنقاش.

على انصار السلام في اسرائيل أن يذكروا دائماً ان احد اسلحتهم هو سلاح الدعاية والشرح: ايصال كلمة حركة السلام الى كل بيت ومكان عمل، في القرية والمدينة والمستوطن والمخيم. عليهم ان يذكروا قول الرفيق ستالين بأن الواجب الرئيسي لانصار السلام هو الحيلولة دون تضليل مثيري الحروب للجماهير.

يجب ان تقام الحفلات وتعقد المحاضرات والاجتماعات وتفتتح المعارض وتنظم الزيارات ومن المهم ان نشترك في هذا النشاط عناصر من مختلف الاوساط الموافقة على الغايات الاساسية لمؤتمر السلام في فينا.

ويجب ان يصحب هذا النشاط الشفاهي نشاط مطبوع أي اصدار المواد والكراريس ومواد الدعاية لاجل السلام، لا سيما ما يتعلق بالتحضير لمؤتمر فينا وفي مقدمتها نداء البروفسور جوليو كوري.

وبالاضافة الى هذا كله يجب ان تقوى الاجهزة المحلية في حركة السلام لتنشط في نضالها والدعاية لاجل السلام، وايجاد اجهزة كهذه في المدن والأماكن التي لم يوجد مثلها حتى الآن وعلى هذه الاجهزة ان تباشر حالا بعملها والاتصال بالجماهير وشرح اغراض المؤتمر والدعاية له

لقد دعت لجنة السلام العالمية وفداً كبيراً من اسرائيل لحضور هذا المؤتمر التاريخي، وقصد حركة السلام من ان تكون الوفود كبيرة هو ضم اكبر عدد ممكن من الناس البسطاء والعمال والمثقفين ورجال الفكر والعمال ومختلف الهيئات والوفود، بحيث ينتخب اعضاء المؤتمر انتخابا ليكونوا مسؤولين امام الجماهير التي انتخبتهم.

لا يزال امامنا شهران وهما وقت ضيق والاعمال كثيرة، لذلك يجب ان ننظر الى هذا المؤتمر نظرتنا الى حملات التواقيع وان نهتم به اهتمامنا بحملات حركة السلام.

على الشيوعيين ان يقفوا في الصفوف الاولى في التحضير لمؤتمر فينا وأن يعملوا بنشاط. ليس الأمر هيناً «ولكن الشيوعيين معتادون على التغلب على كل العقبات في النضال لاجل السلام».

أجوبة على أسئلة

حكم الاستعمار واعوانه في الشرق الاوسط على فوهة بركان

المقال التالي هو رد على سؤال وجهه الرفيق علي عاشور من يافا حول اسباب الازمات الوزارية والانقلابات العسكرية التي تميز الوضع السياسي في اقطار الشرق الاوسط الان.

منذ وقت طويل اصبح واضحاً ان الأزمات الوزارية المتعاقبة في اقطار الشرق الأوسط ليست أزمات وزارية عادية فهي أزمات مزمنة.

وفي عدة مناسبات كتبت صحيفتنا «الاتحاد» مظهرة ان هذه الأزمات المزمنة هي نتيجة لعداء انظمة الحكم الاستعماري — الاقطاعي القائمة في هذه الأقطار. ولذلك لم يعد تغيير الوزارات يؤدي الى التخلص من هذه الأزمات.

لم يعد من طريق الى التخلص من هذه الأزمات — الوزارية الا بالتخلص من اسبابها العميقة: انظمة الحكم الاستعمارية — الاقطاعية القائمة. اي بالتخلص من المستعمرين واعوانهم وبتحقيق الاستقلال القومي والاصلاح الزراعي، وبناء الديمقراطية.

لقد تعمقت الأزمة في انظمة الحكم الاستعماري — الاقطاعي القائمة في هذه الاقطار

بقلم اميل حبيبي

على أثر انتهاء الحرب العالمية الماضية، حيثما ظهر، بوضوح كبير، ان المستعمرين لن ينفذوا وعودهم التي قطعوها لهذه الشعوب أثناء الحرب، وان الاستقلال الصوري الذي منحوه لبعض هذه الأقطار ليس الا وسيلة لمواصلة الاستعباد الاستعماري.

وتحضير المستعمرين الاميركيين والبريطانيين لحرب جديدة، الذي يفرض على اقطار الشرق الأوسط الركض وراء التسلح وتخصيص الموازين الضخمة للتسلح، قد زاد في افقار الجماهير الكادحة وفي شل الصناعة المحلية وفي رفع الأسعار وفي تأخر الزراعة.

واصبح واضحاً انه ما دامت القضية الزراعية دون حل فليس هناك من طريق لرفع مستوى الجماهير الكادحة التي اكثرها قروية. والمستعمرون لا يمكن أن يقوموا بالاصلاح الزراعي، حتى ولا بقسم ضئيل منه لان الاصلاح الزراعي هو الخطوة الأولى لتصنيع البلاد، وهم غير معنيين بتصنيع البلاد. انهم معنيون ببناء القواعد العسكرية بايجاد طعام رخيص لمدافعهم وايد رخيصة لمشاريعهم الحربية. وهذا كله يتعارض مع الاصلاح الزراعي. لذلك كل حديث عن الاصلاح الزراعي دون وضعه على أساس النضال للتحرر من الاستعمار وسيطرته الاقتصادية (كما يفعل الدكتاتور المصري نجيب) هو حديث للتضليل لا اكثر ولا أقل.

ونضال شعوب هذه المنطقة من أجل التحرر الوطني ومن أجل حياة أفضل، الذي تعاظم حتما نتيجة الانتصارات الباهرة التي حققها معسكر الاشتراكية في الحرب الماضية ونتيجة ضعف المعسكر الاستعماري، هو سبب اساسي في تعمق الأزمة في انظمة الحكم القائمة. لقد تعلمت شعوب الشرق الأوسط درس الثورة الصينية المظفرة. وهذا الدرس هو، بتعبير ماو تسي تونغ: ان الاستعمار، عدو الشعوب، ليس قويا كما يبدو، بل هو «نمر من كرتون».

ومما يزيد في ضعف الإستعمار، الذي هو العدو الرئيسي لشعوب هذه المنطقة، هو الصراع الإستعماري بين الدول الإستعمارية المختلفة. وخصوصا امبركا وبريطانيا. ان هذا الصراع على اقتسام الأسلاب بين اللصوص المستعمرين هو احد العوامل الرئيسية في الأزمات الوزارية المتعاقبة والإنقلابات العسكرية التي حدثت في بعض اقطار الشرق الأوسط.

وفي مقاله «حول القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي»، الذي ظهر اخيراً، اكد الرفيق ستالين على حدة الصراع الاستعماري في داخل المعسكر الاستعماري. ولا شك ان حدة هذا الصراع تبدو واضحة في الشرق الأوسط.

ومن الخطأ الإستنتاج، من وراء الخسارة التي مني بها الاستعمار البريطاني والنجاح الذي يحققه الاستعمار الاميركي على حساب الاستعمار البريطاني نتيجة هذا الصراع، ان الاستعمار البريطاني لم يعد يملك من القوى ما يمكنه من الدفاع عن مصالحه امام هجوم منافسه الاميركي. صحيح ان الاستعمار الاميركي اصبح الآن صاحب اليد العليا في السيطرة الإقتصادية في الشرق الأوسط بالنسبة الى السيطرة الإقتصادية البريطانية. ولكن من الناحية العسكرية لا تزال للاستعمار البريطاني اليد العليا. فقواته هي التي ترابط في قنال السويس وفي العراق وفي شرقي الاردن، لا القوات الاميركية.

ولقد اوضحت المجلة السوفياتية «الاوقات الجديدة» ان من اسباب الخلاف القائم بين بريطانيا وامبركا على «حلف الشرق الأوسط» هو خوف بريطانيا من ان يؤدي هذا «الحلف» العدواني الى دخول قوات اميركية مسلحة الى اقطار الشرق الأوسط. فبريطانيا تريد انشاء «حلف دفاع عن الشرق الاوسط» لا تشترك فيه الدول العربية ويكون مركزه قبرص لا قنال السويس. وبهذا تضمن بقاء جيوشها وحدها في البلاد العربية. بينما امبركا تصر على اشراك الدول العربية وعلى ان تكون قاعدة الحلف قنال السويس. ومن هذه الطريق تستطيع ارسال جيوشها الى البلاد العربية بما في ذلك قنال السويس.

ان الخلاف الدائر القائم الآن بين واشنطن ولندن حول «حلف الدفاع عن الشرق الاوسط» هو دليل جديد على حدة الصراع الاستعماري الاميركي — البريطاني على السيطرة على الشرق الأوسط.

صحيح ان الاستعمار البريطاني يخرج خاسراً، في كل مرة، من هذا الصراع. ولكن من غير الصحيح انه لم يعد يستطيع ان يكيل الضربات المعاكسة لزميله اللص الاميركي. فقد استطاع مقابل الانقلاب العسكري الاول في سوريا (انقلاب الزعيم سنة ١٩٤٩) الذي قام به عملاء الاميركان، ان يقوم بانقلاب عسكري آخر هو انقلاب سامي الحناوي. وامام نجاح عملاء الاميركان في تصفية عميل البريطانيين القديم الملك عبدالله في شرق الاردن ووضعهم مكانه الملك طلال ذا الميول الاميركية، نجح البريطانيون في اقصاء طلال عن الحكم بعد ان لم يبق على العرش اكثر من سنة. وانشأوا في عمان مجلس وصاية معروفة اتصالات اعضائه بلندن.

ولا شك انه كان للاميركيين اصبعاً كبيراً في انقلاب نجيب في مصر، وللبريطانيين اصبع كبير في انقلاب شهاب — شمعون في لبنان. واذا لم يكن واضحاً حتى الآن لمن ستكون السيطرة على الإنقلاب الأخير في لبنان، فكذلك من غير الواضح حتى الآن لمن ستكون السيطرة على الإنقلاب الأخير في مصر.

ان خروج الاستعمار البريطاني خاسراً في صراعه مع زميله اللص الاميركي لا يؤدي الا الى ازدياد حدة هذا الصراع.

وهذا الصراع، الذي يزداد حدة، لا يؤدي الى ازدياد ضعف الاستعمار فقط، بل الى ازدياد ضعف الطبقات الحاكمة في الشرق الأوسط التي يعتمد عليها الاستعمار وتعتمد عليه. ان الشرق الأوسط الآن هو احد الحلقات الضعيفة جداً في سلسلة الاستعمار.

هذه هي، بايجاز، الأسباب الرئيسية للأزمات الوزارية المتعاقبة والانقلابات العسكرية في اقطار الشرق الأوسط.

واذا كانت شعوب هذه المنطقة قد ادركت حقيقة هذه الأزمات، فالإستعمار قد وصل الى نتيجة اخرى. وهي ضرورة انشاء «حكومات ثابتة» مكان الحكومات البرلمانية «الهزيلة».

منذ سنة ١٩٤٩ في مؤتمر الدبلوماسيين الاميركيين في استنبول، خرج الاستعمار الأميركي بهذا الشعار، بالنسبة لأقطار الشرق الأوسط. واذا كان لا يزال هنالك من أمل، موقتاً، في انشاء «حكومة ثابتة» في اسرائيل بواسطة ائتلاف مباي صهيوني عمومي، فان افتضاح اعوان الاستعمار في اقطار الشرق الأوسط الأخرى لم يبق من طريق لإنشاء هذه «الحكومات الثابتة» سوى الانقلابات والدكتاتوريات العسكرية.

فكانت تجربة الانقلابات العسكرية المتعاقبة في سوريا التي اثبتت انه حتى الدكتاتوريات العسكرية لا يمكن ان تكون «حكومات ثابتة»، انها لا تؤدي، في الواقع، الا الى زيادة الأزمة حدة.

ولكن، لم يعد امام الاستعمار، بسبب ضعفه، غير هذا الطريق. فكانت تجربة نجيب في مصر وتمثيلية شهاب — شمعون في لبنان.

ان «الحكومات الثابتة» هذه، بالنسبة الى الاستعمار، ليست هدفاً لذاته. انما هي وسيلة يستهدف الاستعمار من ورائها تحقيق غاية معينة. وهي جر هذه الاقطار الى مشاريعه العدوانية وتحويل شعوبها الى طعام لمدافعه. انه يريد من هذه «الحكومات الثابتة» ان تنضم الى كتلة العدوانية، ككتلة «الشرق الاوسط»، التي كالحرباء تظهر بعدة الوان.

ولكن، على الرغم من نجاح الاستعمار، موقتاً، في بعض اقطار الشرق الأوسط (فقد افشل في ايران مثلا)، في احداث انقلابات عسكرية (وكان نجاحه الموقت نتيجة للشعارات المضللة التي جرت فيها هذه الانقلابات)، فلا الشيشكلي ولا نجيب تجرأ على تأييد حلف الشرق الأوسط حتى الآن. ان هذا يدل على قوة الحركة الشعبية في هذه الاقطار.

ان سلاح الاستعمار الأخير: الدكتاتوريات العسكرية، يثبت انه سلاح صدىء لا يقطع في وعي شعوب الشرق الاوسط التي قررت أن تتخلص من أنظمة الاستعمار ومن وزارات ودكتاتوريات أعوانه.

ان حكم الاستعمار وأعوانه في الشرق الأوسط يقف الآن على فوهة بركان الشعوب.



بالمشمش ...

في اسرائيل ازمة وزارية . فبعد خروج حزبين من احزاب المتدينين من حكومة بن غوريون ، لم يبق للحكومة في الكنيست الا ٦٠ صوتا من أصل ١٢٠ . وهذا وضع غير ثابت قد يؤدي الى حجب الثقة عن الحكومة في اية لحظة .

وبن غوريون يقوم بمفاوضات مع احزاب مختلفة من اجل ضم اصوات نوابها الى الاصوات المؤيدة لحكومته . و كل حزب من هذه الاحزاب ، كبيرة أو صغيرة ، تضع شروطا لقبول دعوة بن غوريون : شروطا سياسية وشرط ان يكون منها وزراء في الحكومة .

ومن الاصوات الستين ، المؤيدة لحكومة بن غوريون ، الاصوات «الخمسة» اياها . وهي اصوات نواب المباي العرب . ولو تحول هؤلاء النواب «الخمسة» من ايد ترتفع وتنخفض ، اوتوماتيكيا ، الى نواب معنيين ، بمصالح ناخبيهم ، اقل عناية لاستغلوا هذا الوضع وحققوا بعض مطالب الشعب العادلة .

فبقليل من الشجاعة يستطيعون ان يضعوا امام بن غوريون ، كشرط لتأييدهم حكومته ، الغاء قيود التنقل التي ترهق كاهل المواطنين العرب .

ولكن ، بالمشمش سيضعون هذا الشرط . وبالمشمش هم معنيون بمصالح ناخبيهم .

و كل املي ان غداً بالمشمش ايضاً سيجد هؤلاء «الخمسة» من ينتخبهم ...

الاصدقاء الالداء

ضحكت ملء صدري ، في الاسبوع الماضي ، عندما استمعت الى راديو لندن يؤكد ان تجربة القاء القنبلة الذرية البريطانية لاول مرة قد اثبتت ان القنبلة الذرية البريطانية هي احسن نوعا من القنبلة الذرية الامريكية . و«الدليل على ذلك هو ان دخان القنبلة الذرية البريطانية ارتفع اكثر من دخان القنبلة الذرية الامريكية ...

مفهوم ان المستعمرين الامريكان والبريطانيين في هجومهم الموحد على مصالح الشعوب هم اشبه بعصابة من قطاع الطرق تهجم على قافلة . قال احد افراد عصابة من قطاع الطرق يصف حاله اثناء مثل هذا الهجوم : اني اظل طول الهجوم انظر ، بين وقت واخر ، الى وراء خوفا من ان يفاجئني احد من افراد العصابة الذين ورائي فيطلق الرصاص على ظهري ويسرق بندقيتي ...

واما الفرق الان بين عصابة قطاع الطرق التي تغير على قافلة وبين عصابة المستعمرين الامريكيين والبريطانيين فهو ان قافلة الشعوب ليست دون حراسة : ان معسكر الاشتراكية الكبير بقيادة الاتحاد السوفياتي وحركة التحرر القومي الجبارة بقيادة الاحزاب الشيوعية تحرس قافلة الشعوب وتضطر الترومانيين والتشرشليين الى الاغارة على بعضهم البعض والى النهش في لحومهم هم .

هكذا اكد الرفيق ستالين في مقاله ، ذي الاثر العالمي الكبير ، «حول القضايا الاقتصادية» .

لن يكون من نتيجة تسابقهم على تحسين انتاج القنابل الذرية الا ان يطيروا فوق دخانها الى حيث الق ت.

سياسة الحكومة تسفر عن تشريد الشباب ودفعهم الى الاجرام

٥٧ بالمئة من حوادث السرقة ارتكبتها شبيبة دون سن ١٦

تل ابيب - في حفلة صحفية اقيمت هنا ، تحدث مدير دائرة الاحداث في وزارة المعارف ، ميوحاس ، وكشف عن اتساع الاجرام بين الاحداث .

فذكر ان ٤٦ بالمئة من حوادث الاشتباكات و٥٧ بالمئة من حوادث السرقة ، في القدس ، ارتكبها احداث دون سن السادسة عشرة ، وبين ان هذا ليس قصراً على القدس بل هو صورة للحالة في المدن والاماكن الاخرى

وذكر المدير ان الميزانية لدائرته لا تتجاوز ٩٢٠٠٠ ليرة (تساهم فيها دائرة المعارف بمبلغ ٩٥٠٠ ليرة فقط) وانه من ١٢٠ مخيما للقادمين الجدد لم تقم نوادى للاحداث الا في ٤٦ مخيما .

واشار الى المحاولات للخروج من هذا الوضع ولكنها كلها محاولات لا تغني شيئا اذا لم تهتم الحكومة بزيادة ميزانية المعارف لاستيعاب جميع الاحداث ورفع مستوى التعليم وتخفيض نفقات الدراسة

وتكلم ايضا موشه تشرنياق ، بطل اسرائيل في الشطرنج ، الذي انيطت به مهمة تنمية هذه اللعبة فاشار الى مدى اتساعها في الاتحاد السوفياتي حيث يوجد مليونان ونصف المليون لاعب شطرنج متفوق ، وكيف تعتبر هذه اللعبة اداة تثقيفية هامة .

المحرر : لن تجدي جهود تشرنياق كثيرا الا اذا تغير موقف الحكومة ، بشكل اساسي ، تجاه الشبيبة وتثقيفها ، والا اذا انتهجت سياسة سلام ، والا اذا منعت الافلام الامريكية الاجرامية . ان الحكومة السوفياتية تكرس قسما كبيرا جدا من ميزانيتها للتعليم والتثقيف والرياضة ومستقبل الشبيبة ولهذا كان هناك هذا العدد من لاعبي الشطرنج واصبحت اللعبة اداة تثقيفية .

اذا فشلت الحجج «القانونية» في مصادرة الزيت فهناك المؤامرات

الرامة - حضر الى القرية هنا بعض «مشتري» الزيت واتفقوا مع الدكتور الياس ديب ، بعد ان اكدوا على احضار التصريح اللازم ، على شراء زيته بسعر ٣٥٠ بروطه للكيلو الواحد .

وما كاد هؤلاء « المشترين » يخرجون من القرية حتى جاء عدد من الشرطة وموظفي دائرة المؤن ، وكأنهم على موعد مع «المشترين» ، وذهبوا توا الى بيت الدكتور ديب وصادروا الزيت كله بتهمة انه باعه بدون تصريح .

والسكان يعتقدون ان هؤلاء «المشترين» ليسوا الا بعض المتعاونين مع الشرطة ، التي تحاول ، بالاتفاق مع دائرة المؤن ، مصادرة الزيت عن مثل هذه المؤامرات بعد ان فشلت في كل محاولتها لمصادرته بحجج «قانونية» .

لن يشرد العمال ولن يقضى على الصناعة الوطنية

حيفا - اخذت الاعمال في الاشهر تقل في معمل «هياما» لتصليح البواخر وانتاج الزوارق . وقامت لجنة العمال بالتحقيق عن اسباب قلة الاعمال ، فتبين لها ان ذلك ناجم عن تصليح شركة «شوهم» لبواخرها في موانىء اجنبية ، وعن استيراد الزوارق من الخارج . وطلبت لجنة العمال تدخل الهستدروت في الامر ، وبينت ان الزوارق المستوردة هي اسوأ بكثير من الزوارق المنتجة في «هياما» . وتلقت اللجنة وعداً بتحسين الوضع وعدم اللجوء الى فصل العمال .

ولكن ادارة المعمل قررت فصل ٥٠ عاملا ، اي ثلث العمال الذين يتلقون اجراً يوميا . واعترضت لجنة العمال على هذا الفصل ، وصرخت بان ليس هناك ما يبرره ، وبان خسارة كبيرة تلحق بخزينة الدولة وبطالة قاسية تنتشر بين العمال نتيجة لاعمال التصليح التي تجري في الخارج .

وقرر العمال عدم السماح بالقضاء على المعمل الذي عملوا فيه سنوات كثيرة ، وهم متأكدون من أن الطبقة ستقف الى جانبهم في معركتهم هذه .

«تفنن» جديد للحكم العسكري في المثلث

ام الفحم - بالقرب من القرية ، وعلى الشارع العام ، عدد من القرى الصغيرة التي لها مع الحكم العسكري ، في كل يوم ، قصة جديدة .

والقصة الجديدة يرجع اصلها الى ايام حكم البريطانيين ، يوم قتل احد عمال الكهرباء على الشارع العام . فعند احتلال المنطقة وضعت ، في مكان القتل ، يافطة من خشب كتب عليها اسم القتيل وتاريخ الحادث . والظاهر ان الرياح قد اقتلعت هذه اليافطة بعد مرور اكثر من اربع سنوات عليها . وعلم الحاكم بالامر وابتدأت القصة .

فجمع الحاكم سكان القرى وهددهم بالترحيل اذا لم تعد اليافطة .

وفي اليوم المعين حضر الى قرية البيار مدير الجمرك وولف ومعه عميل الحكم العسكري مصطفى سعيد اريال واجتمعا مع المختار ودعوا سكان القرى وبدأا يهددانهم بالترحيل اذا لم يدفعوا مئتي ليرة لبناء نصب للقتيل . وقد جمعوا مبلغاً كبيراً تحت الضغط .

ان السكان يحتجون على تهديدات الحاكم العسكري ومدير الجمرك ويطالبون بوقفها وبرد المبالغ التي جمعت .

وفي المدة الاخيرة ازداد نشاط مدير الجمرك ، وولف ، في مصادرة ملابس السكان بالحجة القديمة الجديدة «التهريب» . وعلى الرغم من ان هذه الملابس تختم بخاتم الجمرك وتباع الى العميل اياه مصطفى سعيد ريال الذي يبيعها الى السكان ، فأنها تصادر مرة ثانية ثم يجري بيعها ومصادرتها وهكذا دواليك .

ان «رجال القانون» هم الذين ينتهكون القوانين فلتعلم الحكومة ذلك ولتضع حداً للمتاجرة بملابس الناس .

«اتحاد بوليس اسرائيل»

لم يكف « حقيقة الامر » ، التي تنطق اكراها بلسان اتحاد عمال اسرائيل ، ان تنكرت لقضية المعلمين العرب المفصولين وان دافعت عن قرار الحكومة التعسفي بطردهم . بل ها هي ، في عددها الاخير تضرب كل التقاليد النقابية عرض الحائط وتدافع عن قيام البوليس بالاعتداء على اضراب المعلمين المفصولين وبسجنهم .

فبكل سرور كتبت ، تحت عنوان «زاوية اتحاد عمال اسرائيل» ، حول اضراب الجلوس الذي قام به المعلمون المفصولون في الناصرة ما يلي :

«لقد دام اضراب الجلوس عشرة ايام الى ان اعتقل البوليس المضربين لرفضهم الانصياع لاوامره ولاحتلالهم دائرة حكومية بصورة غير مشروعة وعرقلة اعمالها» .

اني اقترح على هيئة تحرير «حقيقة الامر» ، اذا كان هناك هيئة تحرير لهذه الوريقة ، ان تغير هذه الزاوية الى «زاوية اتحاد بوليس اسرائيل» ، فذلك اوفق وانسب .

ولا حول ولا ...

(جهينة)

موظف التصاريح بالناصرة يحاول خنق عامل ويضرب عاملا آخر

الناصرة - من مكتب الاتحاد - تكررت في الاسابيع الاخيرة حوادث الاعتداء على العمال الذين يذهبون لتجديد تصاريحهم وكان افظع هذه الحوادث واكثرها وحشية هجوم موظف التصاريح على العامل نعيم عبود وعمرة ١٦ سنة محاولا خنقه لانه طالبه بتجديد تصريحه ، وفي اليوم نفسه هجم موظف التصاريح المدعو يعقوب مزراحي على العامل سهيل جريس وادخله داخل غرفة واعتدى مع زميله ديان عليه بالضرب مما ادى الى اصابة العامل المذكور برضوض حصل على اثرها على تقرير طبي لمدة خمسة ايام وقد فهمنا بانه رفع قضية على الموظف المذكور للمحكمة .

ان كل عمال الناصرة يتذمرون من هذا الموظف والعشرات منهم يأتون يوميا الى مكتب الاتحاد ويسردون حوادث اعتداء الموظف يعقوب عليهم .

اننا نطالب السلطات باجراء تحقيق مع هذا الموظف ومعاقبته ومنع الاعتداء على العمال ، وبزيادة عدد موظفي المكتب

وزارة المعارف تعتبر ان في طرعان مدرسة ..

طرعان - للقرية هنا مدرسة يحشر فيها اكثر من ثلاثمئة تلميذ حشراً وليس فيها ماء للشرب ولا مراحيض . اما كيف يشرب هؤلاء الثلاثمئة فمن دلو صغير يتناولون منه الماء بكأس من التنك اما المراحيض فيستعاض عنها بالخلاء المجاور ، ومن لم يستطع القيام بهذا فليذهب الى بيته حتى ولو تأخر عن دروسه .

ومدير المدرسة لم يجد ما يشغله الا قضية تلميذ كان يحمل العريضة المطالبة بفتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي فقد أخذ يهدد ويتوعد كل من اقترب من الشيوعيين او اتصل بالشبيبة والاشبال الشيوعيين .

ليذكر مدير المدرسة ان قضايا القرطاسية وتوفير الماء وبذل الجهد لبناء مراحيض للطلاب هي التي يجب ان ينشغل بحلها وليس بتهديد الطلاب .

الشرطة تفرق بالقوة مظاهرة للقادمين الجدد

الرملة - طردت الشرطة ٦٥ عائلة كردية من ٣٥ تخشيبة في مخيم زرنوقة كانوا قد «احتلوها» يوم الاحد الماضي .

واصطدمت قوة كبيرة من الشرطة بقيادة الضابط شتاينبرغ بمقاومة القادمين . فاعتقلت شابين ، وحملت متاع القادمين الجدد في سيارات هيأتها الوكالة اليهودية لارجاع القادمين الى اماكنهم . وقد سار القادمون الجدد بمظاهرة متجهين الى قصر رئيس الدولة في رحوبوت ففرقتهم الشرطه بالقوة .

مجلس كيبوتسات «هشومير هتسعير» في ظل الازمة الفكرية

حيفا - بحضور ٥٠٠٠ ضيف ومندوب ، افتتح في كيبوتس «عين همفراتس» في الاسبوع الماضي مجلس «هكيبوتس هارتسي» التابع «لهشومير هتسعير» بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيسه .

وتكلم «ماير يعري» عن تاريخ الحركة الكيبوتسية ، واعترف بوجود «بعض المنتقدين في الحزب الذين يتساءلون لماذا لم يتبن «هشومير هتسعير» التعاليم الماركسية اللينينية منذ عشرين عاما» . ورد على هؤلاء المتسائلين قائلا :

«اعتقد باننا حسنا فعلنا بعدم الاستعجال ، وتوانينا في التصريحات اذ اننا سنسير الى عالم الثورة بخطوات متثاقلة ولن نتوجه اليها راكضين» . ثم قال : وحتى في هذا اليوم ، يوجد جدال حام في الكيبوتسات حول تبني الاساس الحالي الماركسية - اللينينية التي تعني الستالينية» .

وظهر تفاقم الازمة الفكرية في كيبوتسات «هشومير هتسعير» والتضارب في آراء اعضائه ، من نقاش المندوبين الى المجلس . فبينما ذكر قسم من المندوبين بان التخلي عن النظرة الخاصة نحو القضية اليهودية ، يعني «يسارية» ويؤدي الى انحلال «الآراء المشتركة» والتقرب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . طلب قسم آخر من المندوبين توضيح القضايا في المجلس حيال نمو نفوذ الحزب الشيوعي في صفوف «هشومير هتسعير» .

واشتدت حدة النقاش حينما اقترح احد المندوبين وضع الخط الفكري في الكيبوتسات على اساس دراسة تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

نضال عمال مصنع للادوات الكهربائية

تل ابيب - كانت ادارة معمل «سكلي - هوفمان» للادوات الكهربائية هنا قد عقدت النية على طرد عشرات العمال من العمل . وابدت لجنة العمال المبائية استعدادا كبيرا للتفاهم مع الادارة والتنازل عن مصالح العمال . ولكن ضغط العمال على هؤلاء الخونة اضطرهم على التراجع ، فاتخذوا موقف المعارضة ضد قرار الادارة . واعلنت ادارة المعمل انها تخلت عن فصل ٣٠ عاملا واكتفت بفصل ثمانية عمال فقط .

ولما سمع العمال بهذا ابدوا استياءهم وعبروا عن استعدادهم لاتخاذ كل الاجراءات ضد الفصل عن العمل

سكان كفر عانه يحتجون على اعتقال عامل

كفر عانة - توافدت المئات من سكان المخيم هنا الى الاجتماع الشعبي الذي عقد في الاسبوع الماضي احتجاجا على اعتقال البير قوجمان . و«جريمة» هذا العامل هي انه طالب بالعمل في مكتب العمال في رامات غان . وطير الاجتماع برقيات الاحتجاج الى وزارة العمل ووزارة الشرطة ، والهستدروت ، طالب السكان فيها باطلاق سراح العامل المعتقل حالا .

لن يبيع سكان الطيبه شرفهم مقابل التصاريح

الطيبه - البطالة في القرية متفشية بشكل واسع والسلطات العسكرية تتبع المحسوبية لدى توزيع الاعمال القليلة وعند اعطاء التصاريح الشهرية . ونتيجة لقيادة الشيوعيين للنضال من اجل العمل يواصل الحكم العسكري ارهابه . فقد اخذ يتصل بمؤيدي الحزب الشيوعي ويهددهم بقطع العمل اذا ما واصلوا تأييدهم للحزب . وخلال الاسبوع الماضي اتصل عميل الحكم العسكري ، عبدالله كرمية ، باحد اعضاء الشبيبة الشيوعية ، محمود جمال . وطلب منه ، دون حياء ، ان يعمل مع الحكم العسكري في سبيل اعطائه تصريحا للعمل .

نسي الحكم العسكري وعملاؤه ان للناس شرفا لن يبيعوه لقاء كل تصاريح الحكم العسكري .

لا حق «لايشد» في رفع أجور السفر

تل ابيب - اشرفت اللجنة الجماهيرية التي انتخبت للتحقيق في طلب شركات الباصات ، «ايشد» ، رفع اجور السفر ، على الانتهاء من وضع تقريرها .

وعلم هنا ان اللجنة حققت في شروط عمل عمال «ايشد» ، تبينت كذب ادعاء الشركة أن صندوقها خال وانها مدينة والخ .

وهكذا استنتجت اللجنة ان لا حق للشركة في طلب رفع اجور السفر

صدر هذا الاسبوع

١ - مجلة «الدرب» ، المجلة النظرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
وتحتوي على مقالات

ا - الدمقراطية الشعبية	بقلم سمولبف
ب - مبام والمؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي	بقلم مايرفلنر
ج - قادة المباي في خدمة مثيري الحروب	بقلم استر فلنسكا
د - الاقتصاد الاسرائيلي في كماشة آلة الحرب الامريكية	بقلم شورة فرنك
ه - من اجل تجديد الحزب لحل قضية التثقيف الماركسي	بقلم اميل حبيبي

الثمن ٢٠٠ بروطه

٢ - كراس «مؤتمر بناة الشيوعية»

- حول المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي - وهو خطاب القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل مكونيس في اجتماع واسع عقدته لجنة الحزب المركزية في ١٧ - ٩ - ٥٢

الثمن ٥٠ بروطة

٣ - الحزب الشيوعي في خدمة الطبقة العاملة وجماهير الشعب

التقرير الذي قدمه الرفيق طوبي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الحزب الثاني عشر

الثمن ١٠٠ بروطة

رسائل القراء

على الهستدروت ان تقف مع العمال لا مع اعدائهم

وردتنا الرسالة التالية من بعض سكان مخيم بئر يعقوب :

يستفيد اصحاب الاعمال هنا من البطالة المنتشرة في تخفيض اجور العمال على مسمع من الهستدروت ومرأى منها . فعشرات العمال يخرجون يوميا لقطع الاشجار في البيارات المتروكة لقاء نصف ليرة لكل شجرة . وهذا العمل المنهك يبدأ في الساعة السادسة صباحا ، وبعد الجهد الجهيد لا يظفر معظم العمال الا بنصف الاجر اليومي الذي يتلقاه العمال العاديون .

ويعمل قسم اخر من العمال حسب اسلوب القطعة في قطف الزيتون ، والاجرة هي ١٠٠ بروطة لقاء قطف كل كيلو من الزيتون . وبعد عمل متواصل لا راحة فيه ، يدوم ثماني ساعات متوالية يلقى العمال انفسهم وقد قطفوا ٢٥ كيلو فقط ، اي حصلوا على ليرتين ونصف بينما اجرة العامل البسيط هي اربع ليرات .

وحينما تثور ثائرة العمال ويطالبون مكتب العمل بالغاء اسلوب القطعة ، يقدم مكتب العمل الجواب الآتي : اشتغلوا مهما كانت الحال ، فهذا احسن من ان تبقوا عاطلين عن العمل .

وهكذا تبرهن الهستدروت ومنظماتها على انها تخدم ارباب الاعمال اكثر من خدمتها العمال :

وعقد سكان المخيم اجتماعا في الاسبوع الماضي احتجاجا على ايقاف اقامة التخشيبات وعلى طلب الوكالة مبلغ ١٨٧ ليرة لقاء مفتاحية عن كل تخشيبة . وفضح الرفيق حوري لجنة المخيم التي تآمرت مع الوكالة ، وعضوي اللجنة اللذين خانا مصالح الجمهور وانضما الى جبهة المباي في تضليل الناس . وعلى اثر الاجتماع تقدم سكان المخيم بعريضة تطالب بتكملة بناء التخشيبات قبل حلول الشتاء وبالغاء دفع المفتاحية وبتوزيع الاحذية والملابس وادوات المطبخ في المخيم كما يجري في المخيمات الاخرى

وقد حاول الاجير المبائي ، سليم موشه ، ان يفتري على الحزب الشيوعي ، لكن الجمهور قابله بالاحتقار والاستنكار .

زوجة عامل تدعو للنضال ضد البطالة

ومن جوليت منشي من مخيم زكيه وصلتنا الرسالة التالية :

ان زوجي مسؤول عن اعالة ستة اشخاص ، والبطالة تهدد حياتنا بالفناء ، اذ لم يبق معنا ما نسد به الرمق . لقد تكبلت عائلتنا بالديون ، ويأتينا مدير المخيم كل يوم مطالبا باجور التخشيبة . ويلح علينا صندوق المرض بتسديد اشتراكاتنا ، ويطاردنا صاحب الحانوت يريد منا ان نفي بديوننا ، ومدير المدرسة يهددنا بطرد ولدنا من المدرسة لاننا لا نملك بروطة واحدة لدفع الرسوم المدرسية .

اناديكم باسم الامومة والطفولة ان تستجيبوا الى صرخة اطفالي المتضورين جوعا ، للنضال ضد البطالة التي تكاد تقضي علينا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
الادارة ٢٥ شارع الخوري تلفون ٢٠١٩
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

«لا قوة في العالم تستطيع ان توقفنا عن مواصلة طريقنا نحو الشيوعية» مالنكوف

بقية المنشور على الصفحة الاولى

والجرثومية، هي ترفض تخفيض الاسلحة. بينما الاتحاد السوفياتي يدعو باستمرار من اجل ذلك. ان امريكا هي التي ترفض عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وتطبخ الكتل العدوانية. هي التي هاجمت كوريا بينما القوات السوفياتية لا تقوم باية عمليات حربية في اي مكان من العالم. امريكا تعتدي على الصين وسلبت منها جزيرة تايوان الصينية. طياراتها تلقي القنابل على الاراضي الصينية. ان قوات الاتحاد السوفياتي الجوية لا تلقي القنابل على احد. ولم تستول على اراض اجنبية.

التحذير الستاليني

وبين عاصفة من التصفيق دامت طويلا اعلن مالنكوف ان الاتحاد السوفياتي يريد السلام فهو يبني مشاريع الشيوعية السلمية الضخمة. وما من قوة في العالم تستطيع ايقافنا عن مواصلة السير نحو الشيوعية.

واستشهد مالنكوف بتحذير الرفيق ستالين الذي وجهه الى جميع المعتدين اذ قال: «نحن لا نخشى تهديد المعتدين. اننا على استعداد لان نكيل الصاع صاعين لكل من تسول له نفسه الاعتداء على الاتحاد السوفياتي». ونبه مالنكوف الى «اننا لا نلقي الكلام جزافا لقد هاجمنا معتدون في السابق وانزلنا بهم شر هزيمة. ان شعبنا اصبح متعودا على النصر»..

وطلب مالنكوف من المعتدين ان يعتبروا وقائع التاريخ والا ينسوها. فقال لهم: «امام التهديدات بالعدوان سنعزز الدفاع عن بلادنا. ان الاتحاد السوفياتي قهر المعتدين في الماضي وسيقهرهم اذا ما اعادوا العدوان. لا يصلح تجاهل الوقائع: فنتيجة للحرب العالمية الاولى انفصلت روسيا عن حلقة الاستعمار. ونتيجة للحرب العالمية الثانية انفصلت عدة اقطار من اوروبا عن حلقة النظام الرأسمالي. وهذه كل الاسس للاعتقاد بان حربا ثالثة ستؤدي الى انهيار النظام الرأسمالي كله في كل الدنيا».

الحل الآخر

ولكن، قال مالنكوف، هناك طريق آخر غير طريق الحرب. هو طريق السلام. ان المستعمرين يحاولون التخلص من الازمة الاقتصادية في بلادهم بواسطة الانتاج الحربي الذي يؤدي الى الحرب. ولكن امامهم طريق آخر هو تنمية التجارة العالمية. ان قيام المستعمرين الامريكيين واعوانهم بفرض الحصار الاقتصادي على الاقطار الاشتراكية قد قسم السوق العالمي الى قسمين. والآن يوجد سوق واسع كبير هو سوق الاقطار الاشتراكية والدمقراطية. هذا السوق يستطيع ان يحيا بدون السوق الرأسمالي ولكن السوق الرأسمالي لا يستطيع الاستغناء عنه. ان التبادل التجاري بين الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية، أي اعادة بعث السوق العالمي، هو الطريق الآخر، الطريق السلمي، لانعاش الاقتصاد في الاقطار الرأسمالية.

بين من تقع الحرب ؟

ومعتمدا على مقال الرفيق ستالين الاخير حذر مالنكوف من الظن بان حربا جديدة ستوجه فقط ضد الاتحاد السوفياتي وحده. «لقد اشعل الاستعماريون الحرب العالمية الاولى قبل نشوء الاتحاد السوفياتي، وابتدأت الحرب الماضية كحرب بين الدول الرأسمالية نفسها وسببت اضراراً كبيرة للدول الرأسمالية نفسها. والتناقضات التي تأكل العالم الاستعماري يمكن ان تؤدي الى حرب تشنها دولة رأسمالية على دولة رأسمالية اخرى».

ولعدة دقائق استمر التصفيق عندما هتف مالنكوف: «ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى درء كل حرب ويسعى الى تسوية الخلافات بالطرق السلمية».

وذكر مالنكوف ان التناقض الرئيسي بين الولايات المتحدة وبريطانيا قائم حول السيطرة الاحتكارية على مصادر النفط والمطاط والمواد الخام والكبريت والصوف وحول السيطرة على اسواق تصريف المنتجات. وحتى استغلال المستعمرات لم ينفع بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والدول الاستعمارية الاخرى. ان المستعمرين الامريكيين يحوكون المؤامرات ضد «شركائهم» البريطانيين والفرنسيين وبهذا يزيدون من حدة الازمة في المستعمرات وشبه المستعمرات. هذا ما يفعلونه في مصر وايران وسوريا ومراكش وتونس لاستخدام هذه الاقطار كقواعد حربية ولاستغلال شعوبها طعاما لمدافعهم.

مهام السياسة الخارجية

ولخص مالنكوف مهام الحزب في السياسة الخارجية في مواصلة النضال ضد تحضيرات الحرب وتوثيق اواصر الصداقة مع انصار السلام في العالم وفضح اضاليل مثيري الحروب، وفي الاستمرار على ممارسة سياسة التعاون الدولي، وفي توطيد علاقات ودية مع الصين والدمقراطيات الشعبية، وفي تعزيز بناء الدولة السوفياتية الدفاعي وتشديد الاستعداد لتوجيه ضربة حاسمة لكل من يصل به الجنون الى درجة الاعتداء على الاتحاد السوفياتي.

مفاضلة بين نظامين

ثم انتقل سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الرفيق مالنكوف، الى القسم الثاني من تقريره وهو حول القضايا الاقتصادية في بلاد السوفييت.

فذكر ان الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي قد ازداد بنسبة ١٢٦٦ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٢٩ (بينما لم يزد الانتاج في اكثر البلاد الرأسمالية تطورا وهي الولايات المتحدة الا بنسبة ٢٠٠ بالمئة، وفي بريطانيا بنسبة ١١٠ بالمئة خلال كل هذه المدة).

وبفضل مساعدة الاتحاد السوفياتي تطور بلاد الدمقراطية الشعبية بسرعة بالغة.

وفي الوقت نفسه، قال مالنكوف، تكشف الميزانيات العسكرية في البلاد الرأسمالية عن نواياها العدوانية. فبريطانيا مثلا تنفق ثلاثة ارباع ميزانيها على النفقات الحربية بينما كانت هذه النفقات ١٧ بالمئة قبل الحرب. واكثر من ٨٠ بالمئة يصرف على التسلح من ميزانية الولايات المتحدة.

انتصارات في الزراعة

واشاد مالنكوف بالانتصارات الباهرة التي حققها الاتحاد السوفياتي في مجال تحسين الزراعة وزيادة انتاجها ورخاء الفلاحين وقال: ان الواجب الاساسي امامنا الان هو استكمال تصنيع العمل الزراعي وزيادة تربية الابقار لانتاج اللحوم والالبان. ففي المرحلة الواقعة بين سني ١٩٤٠-١٩٥٢ ازداد عدد رؤوس البقر بمقدار ١٣٠٣ مليون رأس، والضأن بمقدار ٢٠٠٦ مليون وبذلك ارتفع استهلاك اللحم والحليب عن مستوى ما قبل الحرب. ومشروع السنوات الخمس الجديد يستهدف زيادة بنسبة الابقار ٦٦ بالمئة والدجاج بثلاثة اضعاف ونصف الضعف.

وذكر اعمال الري الكبيرة جدا التي تمت خلال المدة الماضية، فازدادت الاراضي المروية والمزروعة عما كانت عليه قبل الحرب. وغرس، خلال السنتين والنصف، ٢٠٦ مليون هكتار من سدود الاحراش للوقاية، واقيمت ١٢ الف بركة صناعية وبانتهاء مشروع السنوات الخمس الجديد ستحرر الزراعة في الاتحاد السوفياتي من تقلبات الطبيعة وقال بين التصفيق المتواصل: «ان زراعتنا تدنو من مرحلة الفيض الضخم في الانتاج الذي يسد كل حاجات السكان والمواد الخام للصناعة».

وانتقد مالنكوف الفكرة التي تدعو الى انشاء صناعات ثانوية في المزارع التعاونية. فالمصانع الرئيسية في المدن تستطيع، بكلفة اقل، ان تسد حاجات الزراعة.

ازدياد الاستهلاك

وذكر مالنكوف ازدياد التبادل التجاري الذي جاء نتيجة لارتفاع قوة الشعب الشرائية. فاستهلاك اللحم ازداد بنسبة ٨٠ بالمئة والسمك ٦٠ بالمئة والزيت ٢٠٠ بالمئة والمنسوجات ٥٠ بالمئة. والاستهلاك سيرتفع، في مشروع السنوات الخمس الجديد، بنسبة ٧٠ بالمئة.

ارتفاع مستوى الحياة

كل هذه الحقائق، كما قال مالنكوف تشير الى الارتفاع المتواصل في مستوى حياة المواطن السوفياتي. لقد ازداد الدخل القومي في الفترة ما بين سني ١٩٤٠ – ١٩٥١ بنسبة ٨٣ بالمئة. و ٧٠ بالمئة من هذا الدخل، في الاتحاد السوفياتي، يذهب للكادحين. بينما حصة الاسد، اي اكثر من النصف، في الاقطار الرأسمالية تذهب لحفنة المستغلين

وفي الاتحاد السوفياتي هبطت الاسعار، بعد الحرب الماضية، خمس مرات. واسعار البضائع الاستهلاكية هو اقل بمرتين عما كان عليه في سنة ١٩٤٧. وارتفعت اجور العمال بنسبة ٥٧ بالمئة وارتفع دخل الفلاحين بنسبة ٦٠ بالمئة. وسيرتفع دخل العمال في مشروع السنوات الخمس الجديد بنسبة ٣٠ بالمئة ودخل الفلاحين بنسبة ٤٠ بالمئة

وشيد ١٥٥ مليون متر مكعب من دور السكان في المدن و ٣٠٨ ملايين دار للفلاحين. وقال مالنكوف: «علينا ان نذكر انه لا يزال يوجد رفاق لا يدركون اهمية الاستعجال في بناء دور السكن للمواطنين». وللتغلب على النقص في بناء دور السكن سيزداد بناء دور السكن في المشروع الجديد مرتين عما كان عليه في المشروع السابق

وقمنا بجهود كبيرة لصيانة صحة السكان. فزاد عدد الاسرة في المستشفيات بنسبة ٣٠ بالمئة وعدد الاطباء بنسبة ٨٠ بالمئة، وانخفضت نسبة الوفيات وزاد عدد السكان بمقدار ٩٠٠٠ مليون نسمة في السنوات الثلاث الماضية.

الثقافة للشعب

ان اعتناء الدولة السوفياتية بثقافة الشعب هو اعتناء لم يرو له التاريخ مثيلا في كل عصوره. فقد بلغ عدد الطلاب في بلاد السوفييت ٥٧ مليون طالب اي بزيادة ٨ ملايين طالب عن سنة ١٩٤٠. وتخرج من الجامعات العالية في سنة ١٩٥٢ ٢٢١ الف اختصاصي. وعدد الاختصاصيين في الاتحاد السوفياتي الان خمسة ملايين ونصف المليون. وقال مالنكوف: «ان الانسان السوفياتي يطلب ادباً مختارا، علينا ان نكافح الاغلاط والكذب في الادب».

اخوة الشعوب

ثم استفاض مالنكوف في ذكر اخوة الشعوب التي لا تنفصم عراها التي تميز الدولة السوفياتية المتعددة القوميات لقد برهنت الحرب الوطنية الكبرى على رسوخ الدولة السوفياتية المتعددة القوميات، ان النظام السوفياتي هو نظام خلقه الشعب ولسد حاجاته. «لقد ناضلت ضد المشوهين الذين دعوا الى حل الدولة في الاتحاد السوفياتي على الرغم من التطويق الرأسمالي. فما دام التطويق الرأسمالي قائما فعلينا ان نعزز ونقوي الدولة السوفياتية الاشتراكية التي ستظل قائمة حتى في مرحلة الشيوعية اذا ما بقي التطويق الرأسمالي قائما».

وفي غمرة الحرب الوطنية الكبرى تعززت اواصر الصداقة والاخوة بين شعوب الاتحاد السوفياتي. هذه الصداقة القائمة على اساس المساواة التامة والعناية بتطوير الثقافة القومية. وتكللت بالظفر التام تعاليم لينين وستالين في حل القضية القومية.

الحزب البلشفي

ثم انتقل مالنكوف الى القسم الثالث من تقريره وهو حول الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. إن الوحدة اللينينية في الحزب قد ضمنت الانتصار في الحرب الوطنية الكبرى. وبفضل هذه الوحدة اللينينية انعدم كل تردد في صفوف الحزب في احرج لحظات الحرب. والقضاء على التروتسكيين والبوخارنيين، اعداء الشعب، منع امكانية وجود الطابور الخامس في الاتحاد السوفياتي. ومن المعروف ان التروتسكيين والبوخارنيين كانوا ينوون طعن الشعب السوفياتي من الوراء اثناء الحرب. وكنا في وضع صعب مطوقين من المقدمة ومن المؤخرة. وكان من الممكن ان نخسر الحرب لولا القضاء على اعداء الشعب التروتسكيين والبوخارنيين.

وزلزلت القاعة بالتصفيق الحاد عندما هتف مالنكوف: «لقد ضمن ستالين الوحدة اللينينية في الحزب والانتصار في الحرب».

في سنة ١٩٥٢ بلغ عدد اعضاء الحزب ٦٠٨٨٢١٤٥ عضوا ومرشحا، منهم ٦٠١٣٠٠٠٠ عضو. وكان عدد الاعضاء عند انعقاد المؤتمر الثامن عشر (اي سنة ١٩٣٩) ٢٠٤٧٠٠٠٠ عضو. لقد نما الحزب عدديا.

«وترى اللجنة المركزية، لصيانة نوعية كل عضو ولرفع مستواه السياسي ولضمان التثقيف السياسي، ان تتوانى في قبول اعضاء جدد. ان نمو الحزب متعلق بتشديد التثقيف السياسي والنشاط الاديولوجي».

وتوجد في الحزب نقائص، وجدت تعبيرا لها في البيروقراطية وعدم تقدير النشاط الاديولوجي.

ولخص مالنكوف واجبات الحزب في هذا الصدد بتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي «ان الانتقاد لا يمكن ان ينمو من نفسه اذا لم نؤكد لكل مواطن سوفياتي بأن انتقاداته وملاحظاته ستؤخذ بالحسبان وبان النقائص ستعدل، وبأن مقاومي الانتقاد سينالون عقابهم العادل. وبهذا فقط نستطيع ان نشعر جميع المواطنين السوفياتيين بأنهم اسياد وطنهم» وبتشديد الطاعة النظامية «ما انفك بعض الرفاق يكذبون امام الحزب ولا يقدمون التقارير الصحيحة، عن الوضع في مشاريعهم ومجالات عملهم ويحاولون ان يضفوا على اعمالهم الوانا زاهية متبجحين باعمال لم تحقق. ويوجد بعض الرفاق الذي يتصور بأن مجال العمل الذي يوضع تحت مسؤوليته هو ملكه الخاص، متناسيا بأنه يعمل في مشاريع مؤممة»، وبالتشديد في اختيار الناس الصالحين للعمل المعين وفقا للكفاءة العملية والسياسية، وبالتخلص من عدم التقدير للنشاط الاديولوجي. «فنتيجة للانغماس في العمل الاقتصادي ذهب عن بال بعض الرفاق اهمية النضال ضد آثار الرأسمالية في عقول بعض الناس. علينا ان نضمن اتقانا كاملا ومنتجا للماركسية – اللينينية»، قال مالنكوف.

اهمية مقال ستالين

واخيرا انتقل مالنكوف الى القسم الرابع والاخير من تقريره، وكان حول قضايا الانتقال الى مرحلة الشيوعية. وهنا بين الاهمية التاريخية لمقال الرفيق ستالين الاخير حول «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي». لقد ناضل لينين وستالين ضد جميع مزيفي الماركسية، ودافعا عن تعاليم ماركس من اجل الطبقة العاملة، وطورا التعاليم الماركسية ورفعاها الى مرحلة اعلى. وأكدا دائما بأن الماركسية ليست عقيدة ولكنها مرشدة للعمل.

شروط الانتقال الى الشيوعية

وفي مقاله الاخير اكتشف الرفيق ستالين شروط الانتقال من الاشتراكية الى الشيوعية وهي:

١- نمو غير منقطع في الانتاج. فبدون هذا النمو غير المنقطع لا نستطيع ان نتحدث عن الانتقال الى الشيوعية ولا حتى عن الانتاج الواسع.

٢- رفع الملكية الكولخوزية (التعاونية) الى مرتبة ملكية الشعب. وستربح الكولخوزات (المزارع التعاونية) من هذا. اذ ستجهز بضائع ارخص واكثر.

ولا نستطيع ان نتحدث عن الانتقال الى الشيوعية ما دام التبادل السلعي قائما. يجب الانتقال من التبادل السلعي الى تبادل المنتجات.

٣- اختيار حر للمهنة. ويضمن هذا الاختيار الحر التثقيف الصناعي الفني وتقصير يوم العمل الى ٥ أو ٦ ساعات.

وفقط بتنفيذ هذه الشروط يتحول العمل من عبء الى ضرورة الحياة، عندئذ يمكن الانتقال من شعار الاشتراكية «من كل حسب طاقته الى كل حسب عمله» الى شعار الشيوعية «من كل حسب طاقته الى كل حسب حاجته»

ووضع الرفيق ستالين الشروط للقضاء على الفرق بين العمل اليدوي والعمل الفكري، بين القرية والمدينة، وصاغ التعاريف الكاملة لقوانين الانتقال الى المجتمع الشيوعي.

لقد قال ستالين انه توجد قوانين اقتصادية في المجتمع الرأسمالي وفي المجتمع الاشتراكي. ومن المستحيل الغاء هذه القوانين كما يتصور بعض الرفاق. ولكن من الممكن ادراكها واستعمالها لبناء المجتمع الشيوعي. ففي المجتمع الاشتراكي ايضا يوجد قانون للقيمة. ولم تتم حتى الآن، الملاءمة الكاملة بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج. ولكن انعدمت التناقضات التي يمكن تسويتها بينهما، لان ارتفاع الانتاج المستمر في المجتمع الاشتراكي يضمن احتياجات الانسان.

القانون الاقتصادي الاساسي للرأسمالية

ذكر الرفيق ستالين ان القانون الاقتصادي الاساسي للرأسمالية هو: انتاج من اجل الربح باستغلال اكثرية الشعب، وحروب النهب والسلب، واشتداد التناقضات الاقتصادية، وتفاقم أزمة الرأسمالية، وانفجار المجتمع الرأسمالي بسبب التناقضات المتصارعة في داخله.

القانون الاقتصادي الاساسي للاشتراكية

اما القانون الاساسي للاشتراكية فهو: توفير المتطلبات المادية والثقافية للانسان، بتنمية مستمرة للانتاج على أساس تحسين الالة واستخدامها. لا الربح. سد احتياجات الانسان المتزايدة – هذا هو القانون الاقتصادي للاشتراكية».

وقال مالنكوف: ان مقال ستالين الاخير يقدم للشعوب في جميع الاقطار سلاحا ماضيا في نضالها ضد الاستعمار ومن اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية.

لا قوة في العالم توقفنا عن الشيوعية

وختم مالنكوف تقريره الكبير قائلا: «لم يعد الاتحاد السوفياتي قوة منعزلة في العالم. اننا نناضل من اجل السلام مع الشعب الصيني العظيم، ومع اقطار الدمقراطية الشعبية. ان دولتنا في ريعان ازدهارها الآن. ان قضيتنا لا يمكن قهرها. ففي طليعة الشعب يقف حزب لينين – ستالين الذي قضى على الاستغلال الرأسمالي واقام المجتمع الاشتراكي.

لا قوة في العالم تستطيع ايقافنا عن مواصلة سيرنا في طريق الشيوعية. ولن يخيفنا اي استفزاز او تهديد.

تحت راية لينين الخالد، بقيادة ستالين، الى امام نحو انتصار الشيوعية.

وعندما انهى مالنكوف تقريره وقف كل من في القاعة الرحبة واستمر التصفيق والهتاف عدة دقائق، وكانت الهتافات تجلجل لحياة باني الشيوعية ومهندسها العبقري الرفيق يوسف فيسريانوفتش ستالين.

العمال في حولون يدافعون عن كل الطبقة العاملة في البلاد
الاضراب البطولي الجريء يتغلب على خيانة المباي وعنف الشرطة

حولون – قررت زعامة المباي في مجلس عمال حولون مع البلدية في الاسبوع الماضي تخفيض اجور عمال البلدية من ٤٠٤٠٠ ليرة الى ٣ ليرات يوميا. وتظاهر ٤٠٠ عاملا يوم الجمعة الماضي ضد هذه السرقة من اجورهم الضئيلة، وحينما وصلت المظاهرة الى بناية الهستدروت هرب الموظفون المبائيون من مكاتبهم خوفا من مواجهة العمال. واعلن اكثر من ١٠٠ عامل اضراب جلوس في دائرة مجلس عمال حولون وابدت الشرطة نشاطاً محموما لتفرقة العمال ورشوة البعض منهم، الا ان تضامن العمال حطم هذه المؤامرة الدنيئة. وحاول المأجور المبائي «كوخاني» ان يفعل نفس الشيء في حولون، ولكنه لقي مالقيته الشرطة من فشل.

وثارت ثائرة المبائيين اذ رأوا اصلابه العمال تزداد وتأييد الجمهور لهم يتسع، وطلبوا من الشرطة ان تتدخل لقمع حركة العمال. فتوافدت عشرات افراد الشرطة وهاجمت بوحشية وفظاظة العمال المضربين في مجلس العمال. وابدى المضربون مقاومة جريئة لاعتداء الشرطة البربري: ولم تنجح الشرطة في طردهم من مجلس العمال الا بعد ان وصلتها النجدات.

وقد اثار تصرف الشرطة وخيانة المباي اشمئزاز المواطنين والعمال؛ حتى ان سكرتيرية مجلس العمال في حولون اضطرت الى طرد ناحوم شتراخمان من السكرتارية لانه ايد مطالب العمال

ويلقى اضراب العمال موجة متصاعدة من التأييد من العمال الذين يرون في مؤامرة المباي خطرا على كل الطبقة العاملة. وعقد اجتماع جبار في مخيم حولون، تقرر فيه القيام باضراب عام تأييدا للمضربين. وتنهال على العمال المناضلين رسائل التأييد والتبرعات التي بلغت حتى يوم الاربعاء اكثر من ٤٠٠ ليرة.

ووزع الحزب الشيوعي منشورا على سكان حولون الفى فيه ضوءا ساطعا على مؤامرة المباي جاء فيه:

«ان القرار بتخفيض اجور عمال البلدية هو تجربة اولية لتخفيض اجور العمال في كل البلاد.

لقد وعد المبائيون كذباً قبل الانتخابات بتوفير العمل والمسكن للعمال وها هم اليوم يستنجدون بالشرطة ويستخدمونها ضد العمال المضربين ونسائهم واطفالهم.

ان العمال يطلبون من الحكومة زيادة التخصيصات للبلديات وتخفيض النفقات من اجل التحضيرات للحرب الامريكية».

مولود مبارك

عكا – رزق الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب والرفيقة سلوى مولودا ذكرا.

اننا نهنىء الرفيقين العزيزين بالمولود المبارك آملين له حياة سعيد في رعاية والديه.

محكمة مركزية حيفا ملف رقم ٥١٠/٥٢

المستدعون: سلمى توفيق الخطيب بصفتها الشخصية وبالولاية عن ابنها القاصر ديب صالح ديب الخطيب وديب صالح الخطيب وزهيدة علي مصطفى الخطيب من يافة الناصرة وكيلهم المحامي حنا نقاره – شارع الخوري رقم ٢٣ حيفا.

ليكن معلوما ان المستدعين المذكورين قدموا طلبا الى محكمة مركزية حيفا لدفع المبلغ الذي اودعته شركة محاجر حواسه المحدودة الضمان في صندوق المحكمة لصالح معالي المرحوم صالح ديب الخطيب كتعويضات وفقا لقانون تعويض العمال ١٩٤٧-٤٨ وأن المحكمة ستنظر في هذا الطلب في ٢٢-١٠-٥٢ الساعة ٩ صباحا. فعلى كل من له مصلحة بالطلب المذكور عليه الحضور والا ستصدر المحكمة الامر الذي تراه مناسبا.

٣٠-٩-٥٢ المسجل – ش. رازي

فقدان هويات

عبد الحليم ابراهيم من الناصرة تصريح عسكري وهوية رقم ٥٣٤٦٩

رشيد ابراهيم دغش من المغار هوية رقم ١٠٧٦٢٥

هند هاشم الاشرف من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٧٣٤٨٨

علي محمد علي، عرب السواعد الكمانة، هوية رقم ١٠٠٥١٠

رمزية قاسم حجير من سجور هوية رقم ١٠١٨١ مع دفتر فقط.